جمهورية مصر العربية

الأزهر الشريف

قطاع المعاهد الأزهرية

الإدارة المركزية للكتب والمكتبات والوسائل والمعامل

المختار

في

قواعد الإملاء وعلامات الترقيم

المقرر على المعاهد الإعدادية

١٤٣٥ـ١٤٣٦هـ

٢٠١٤ـ٢٠١٥م

PUSTAKA AMAN PRESS SDN. BHD

Dicetak Oleh
PUSTAKA AMAN PRESS SDN. BHD.
4200-A, JALAN SULTAN YAHYA PETRA, PETI SURAT 67,
15700 KOTA BHARU, KELANTAN.
TEL: 09-7481849 FAX: 09-7487064
EMAIL: papsb3@gmail.com

الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للكتب
والمكتبات والوسائل والمعامل

المُختَـــار

فى قواعد الإملاء وعلامات الترقيم

المقرر على المعاهد الإعدادية

(للسنة الثا نية)

تأليف

محمود حزين عيسى
المفتش
بالمعاهد الأزهرية
(سابقا)

محمد عبد اللطيف عنبر
المدير المساعد
للمكتبات الأزهرية
(سابقا)

١٤٣٥ ـ ١٤٣٦هـ
٢٠١٤ ـ ٢٠١٥م

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عيسى، محمود حزين - عنبر، محمد عبد اللطيف
المختار فى قواعد الإملاء وعلامات الترقيم
المقرر على المعاهد الأزهرية
تأليف/ محمود حزين عيسى - محمد عبد اللطيف عنبر - القاهرة - الأزهر الشريف - قطاع المعاهد الأزهرية.
الإدارة المركزية للكتب والمكتبات والوسائل والمعامل.
١- اللغة العربية - قواعد الإملاء والهجاء - تعليم وتدريس.
أ - عنبر، محمد عبد اللطيف (مؤلف مشارك).
ب - العنوان - شارع عبد الله محمد عبد الله بجوار مصنع تاكى - البعوث الإسلامية.
٤٨١,١٠٧

رقم الإيداع ٢٠١٣/٧٥٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذى علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.

والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد النبى الأمِّى، وعلى آله وصحبه الذين آووه ونصروه، واتبعوا النور الذى أُنزل معه.

وبعد : فهذا بحث فى فن الإملاء، نقدمه إلى كتّاب لغة الضاد، وإلى أبنائنا، طلبة المعاهد الأزهرية، راجين من الله العون والتوفيق.

وقد أسمينا هذا الكتاب : «المختار فى قواعد الإملاء، وعلامات الترقيم» والله نسْأل أن يعم نفعه، إنه سميع قريب.

المؤلفان

محمود حزين عيسى
المفتش
بالمعاهد الأزهرية
(سابقا)

محمد عبد اللطيف عنبر
المدير المساعد
للمكتبات الأزهرية
(سابقا)

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف بهذا الفن

اسم هذا الفن :

يسمى هذا الفن : الكتابة، والخط، والهجاء، ورسم الحروف، كما يسمى الإملاء، وهذا أشهر أسمائه .

وهو قانون تعصم مراعاته من الخطأ فى الكتابة، كما تعصم مراعاة القوانين النحوية من الخطأ فى اللفظ .

واستمداده : من القواعد النحوية، والأصول الصرفية، والمصحف العثمانى فى بعض كلماته، ومن اللغة.

أنواع
الخط العربى

الأول : خط المصحف العثمانى، ورسمه سُنَّة متبعة، مقصورة عليه فلا يقاس عليه لأن بعضه خارج عن المصطلح عليه فى فن الإملاء.

الثانى : خط العروضيين، كقول الشاعر :

أمحمد ولدتك خير نجيبة فى قومها والفحل فحل معرق

حيث يكتب هكذا عندهم.

أَمُحَمْمَدن وَلَدتكخَى رُنجِيْبَتِن فِيْقَوْمِها ولْفَحْلُفَح لُنْمُعْرِقَّن

مُتَفَاعِلُنَ مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن

الثالث : الخط القياسى (الاصطلاحى): وهو المقصود هنا كما سبق، وقال ابن خلدون :

هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة، الدالة على ما فى النفس، فهو ثانى رتبة من الدلالة اللُّغوية. أهـ

وقد يدرجونه فى عداد العربية المسماة بالأدب.

الحروف التى تبدل

تنقسم الهمزة إلى قسمين :

القسم الأول : همزة الوصل، وهى التى تثبت فى أول الكلام لفظًا لا خطًا، وهى رأس صاد صغيرة، وترسم هكذا (ص) على الألف، ولا تكون إلا فى أول الكلمة، وتكتب ألفا مطلقًا، أى سواءٌ أكانت مضمومة، مثل اكتُب، أم مفتوحة، مثل ايمن (المخصوص بالقسم) أم مكسورة، مثل : ابن.

القسم الثانى : همزة القطع، وهى رأس عين صغيرة، وترسم هكذا (ء)، وتسمى ألفًا إذا كانت مصورة ألفًا، وتسمى حينئذ الألف اليابسة، ولا تسمى ألفًا إذا كانت مصورة ياءً، مثل قُرئ (بالبناء للمجهول) أو واوا، مثل : وضُوء (بضم الضاد) أو غير مصورة، مثل : شيءٌ، وفيءٌ، ووضوءٌ.

ويقابل الألف اليابسة الألف اللينة، وهى الساكنة المفتوح ما قبلها، مثل: سعى، ودعا، ورمى، وقال. وستأتى - إن شاءَ الله تعالى - وتقع همزة القطع فى أول الكلمة، وفى وسطها، وفى آخرها.

الهمزة فى أوَّل الكلمة

الهمزة فى أول الكلمة ترسم ألفًا مطلقًا، أى سواءٌ أكانت مضمومة مثل : أم، أم مفتوحة، مثل : أب، أم كانت مكسورة، مثل : إبراهيم.

والأحسن أن يكون موضع الهمزة تحت الألف إذا كانت مكسورة، وتوضع فوقها إذا كانت غير ذلك، كما فى أب، أم.

ولا يخرج الهمزة عن كونها فى أول الكلمة سبقها بحرف من حروف المعانى، كالفاء والواو العاطفتين، وباءِ الجر، وكاف التشبيه، والسين التى للتنفيس، ولام التوكيد، ولام التعليل، وأل، ولام الجر التى لم تلها أن المدغمة فى «لا»، مثل : جاءَ أحمد فإبراهيم، سأكرم ضيفى، لأجاهدن فى سبيل الله، جئت لأتعلم، علىٌ كأُسامة فى الشجاعة، نجح محمد وإسحاق، الطالب المجد يستمع لأستاذه.

أما الهمزة فى الكلمات الآتية، مثل : لئِن ـ لِئَلاَّ ـ هؤُلاءِ، فإنها تعتبر متوسطة، وحكمها حكم المتوسطة، وسيأتى ـ إن شاءَ الله تعالى ـ وكذا المبدوءَة بهمزة وصل، أو استفهام بعد كل منهما همزة قطع، مثل : ائتمر، أوْمر، أوْلقى عليه الذكر؟، أئنك لأنت يوسف، أأنتم أشد خلقًا؟، أئذا متنا، أئفكًا ما يقوله الرجل؟.

والهمزة المفتوحة أول الكلمة إذا جاءَ بعدها مد من جنسها ترسم ألفًا فوقَها مدة، مثل آدم.

الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة :

هى التى تقع فى وسط الكلمة، حقيقة، مثل : بئر ـ سأل ـ أو حكمًا: وهى التى تكون فى آخر الكلمة، واتصل بها ما لا يستقل فى الرسم، حرفًا كان، مثل : شيئًا من قولك : رأيت شيئًا، أو اسمًا، نحو : ردَاءَك، من قولك : خُذْ ردَاءَك.

أحوال الهمزة المتوسطة

وللهمزة المتوسطة أحوال :

١ ـ إذا سُبقت الهمزة بياءٍ ساكنة رسمت على المتسع : (وهو الصلة التى تصل ما قبل الهمزة بما بعدها)، أو على نبرة (وهى سِنَّة صغيرة).

وهى الأكثر استعمالاً، سواءٌ أكانت الهمزة مضمومة، نحو : هذا شيْئُك. أم مفتوحة، مثل : خذ شيْئَك، أم مكسورة، مثل : اكتف بشيئِك. ومثل : هيئة، وبيئة، وخطيئة، ويجيئك وجيئل (وهو الضبع). وييئس.

٢ ـ إذا سبقت الهمزة بواو ساكنة رسمت مفردة، إن كانت مفتوحة أو مضمومة، مثل : إنَّ وضُوءَك ـ ضوءُك ـ السموءَل ـ توءَم ـ السَّوءَى.

والواو المشددة كالواو الساكنة، مثل :

إن تبوُّءَك ـ تبوُّءُه، وسيأتى الكلام عليها فى الهمزة المتطرفة ـ (إن شاءَ الله تعالى).

٣ ـ إذا سبقت الهمزة بألف رسمت مفردة إذا كانت مفتوحة مثل : تفاءَل ـ تضاءَل ـ خذ رداءَك، وهما جاءَا، وعليهما رداءَان، وأَعطى جزاءَين.

٤ ـ إذا كانت الهمزة ساكنة رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، مثل رأْى، بئْر، ذِئْب، سُؤْر، نُؤْى[1].

٥ ـ إذا كانت الهمزة مكسورة رسمت على ياء مطلقا، أى سواءٌ أكان ما قبلها ساكنًا مثل أسئِلة، مسائل، أم متحركًا بأية حركة، مثل : سَئِم، سّئِل، ببارئه، وكذا لو جاءَ بعدها مد مصور بصورتها مثل أنتِ تتوضئين.

٦ ـ إذا كانت الهمزة مضمومة، وليس بعدها حرف مد مصور بصورتها رُسمت على واو، مثل : يرؤُف ـ تؤُم ـ أَؤُلقى ـ التروُس.

أما مثل سنقرئُك (بضم الهمزة، وكسر ما قبلها) فإن سيبويه يرسمها واوا. هكذا : سنقروُك. والأخفش يكتبها على ياءٍ هكذا : (سَنُقْرئُك) ورأى الأخفش هو الصحيح تمشيًا مع القاعدة (وهى كسر ما قبلها)، فإذا كان بعدها مد مصور بصورتها، فإما أن يكون ما قبلها يتصل بما بعدها أو لا يتصل، فإن كان لا يتصل رسمت مفردة، مثل : رءُوف ـ يقرءُون ـ رءُوس، وإن كان يتصل رسمت على المتسع، مثل : مسئول ـــ قئُول، أو على نبرة، وهى الأكثر استعمالا، مثل : مسئول ـ قئُول ـ نئُوم، صئول، واشتهر هذا الرسم فى رءُوس وفئوس وشئون[2]، ومن غير المشهور رسمها هكذا: رؤوس ـ قؤول ـ شؤون.

٧ ـ إذا كانت الهمزة مفتوحة، وليس بعدها مد مصور بصورتها رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها مثل : سَأْل، لُؤَى، فِئة.

فإذا كان ما قبلها ساكنًا صحيحًا رسمت أَلفًا، مثل : يَجْأَرُ ـ يثأَر ـ يسأَل ـ مسأَلة وبعضهم يكتب مسألة على نبرة هكذا مَسئَلَة، أو على متسع، وهذا الرأَى غير معمول به.

---

(١) سؤر: بقية الشىء فى الاناء وغيره . النؤى : حفيرة حول الخيمة يمنع عنها الماء.

(٢) للتخفيف وكثرة الاستعمال، وكراهة اجتماع المثلين.

فـإذا جـاءَ بعدها مدٌّ مصور بصورتها كتبت على نبـرة، إن كان ما قبلها يتصل بما بعدها، مثل مكافئات، ملجئان، وإن كان لا يتصل رسمت مفردة، مثل : مرءَاة، جُزءَان، قُرءَان (تثنية قرءٍ) القرءَان الكريم، قرءَا، يقرءَان، لم يقرءَا.

ولكن الأَحسـن والمشـهور فى مثل هذه الكلمات أن تحذف صورة هذه الهمزة إن كان لها صورة، وتكتب الهمزة أَلفًا، ويعوض عن الأَلف التى بعدها مدة عليها، مثل : مكافآت، ملجآن، جزآن، قرآن (تثنية قرءٍ) القرآن الكريم، قرآن.

إذا اجتمعـت همـزة ومدَّة يكتفـى بالمدَّة، مثل : آدم، آمـن، وإذا اجتمعت همزة ومدة وشدَّة يكتفى بالمدة والشدة، مثل :

لآّل (بائع اللؤْلؤْ).

إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة وصل حذفت الوصل، مثل:

أَمروُ هذا؟ إلا مع أل وابن، فيجوز إبدالها مدًا من جنس حركة ما قبلها، مثل :

آلاتحاد تريد؟ آبنك محمد؟.

الهمزة المتطرفة

الهمـزة المتطرفـة هى التى فى طرف الكلمة (أى آخرها)، وهذه الهمزة إما أن يكون ما قبلها ساكنًا، وإما أن يكون متحركًا، فإن كان متحركًا رسمت على حرف مـن جنـس حركة ما قبلها، فإن كانت حركة ما قبلها فتحة رسـمت على أَلف، مثل : قَرَأَ وأَنبَأَ، وإن كانت كسرة رسمت على ياءٍ مثل : قْرئَ وأَنْبِئَ، وإن كانت ضمة رسمت على واو، مثل وضْؤ.

ومـن ذلـك المصادر المنتهيـة بهمزة، وجاءَت علـى التَّفعُـل أو التَّفاعُل، مثل التفيـؤُ، والتبوُّؤُ، والتباطؤُ، والتمالُؤ، فإنها ترسـم فيهـا كلها الهمزة على واو إلا ما كان قبلها واو مشددة كالتبوُّءِ، فإن كراهة اجتماع المثلين تقتضى عدم رسمها واوا[1]،

(١) وقيل إن هذا المثال نادر : فلا كراهة أن نكتب الهمزة على واو.

وإنما ترسم مفردة، فيكون حكمها حكم الهمزة الواقعة بعد الواو الساكنة كما مضى فى المتوسطة. فإن كان ما قبلها ساكنًا رسمت مفردة، سواء أكان صحيحًا، أم معتلا مثل :

دِفء، بُطْء، مِلْء، سماء، أضاء، ضوء، شىء، فَىء.

أما معتل اللام المهموز العين، المحذوف الآخر، فإنه يكتسب فى الأجود على ما كان عليه قبل الحذف، مثل :

انـأَ ـــ لم ينْأَ ـ أَنىءَ ـ لم يُنْىءَ ـ منىءٍ، ما عدا اسم فاعل الثاثى، فإن همزته ترسم مفردة على الأحسن، مثل : راءٍ، واءٍ، ناءٍ.

الحروف التى تحذف

كما أن العرب يحذفون بعض الحروف استغناءً بما بقى، كما فى قولهم : لم أَك، ويريدون : لم أكن.

كذلك الكُتَّابُ، يحذفون بعض الحروف من بعض الكلمات وذلك إما للتخفيف، وإما استغناءً بما بقى.

حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل إذا تقدمتها همزة الاستفهام، مثل : أسمك بكر أم خالد؟ ـ أَضطرارا فعلت كذا؟ «أصطفى البنات على البنين؟»؛ وذلك كراهة اجتماع ألفين.

وتبدل مدة مع (أل) و (ابن) مثل : «آلله أذن لكم»؟، آلرجل خير من المرأة؟، آبنك بكر أم خالد؟.

وكذلك تحذف همزة الوصل إذا وقعت بين الواو أو الفاءِ، وبين همزة هى فاءُ الكلمة، مثل : فأت ـ فأتَمْ ـ فأمر ـ وأت ـ وأتم، وأمر ـــ، والأصل آئت ـ آئتم ـ آؤمر، قبل دخول الواو أو الفاءِ.

وتحذف همزة الوصل من (اسم) فى البسملة بشرطين :

الأول : أن تكون البسملة تامة.

الثانى : ألا يذكر متعلق الجار والمجرور، مثل :

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم»

فلا تحذف همزة الوصل من : باسم الله، لعدم وجود الشرط الأول.

ولا تحذف من : ابتدئ باسم الله الرحمن الرحيم؛ لعدم وجود الشرط الثانى وهو حذف المتعلق.

ولا تحذف من : ابتدئ باسم الله؛ وذلك لعدم تحقق الشرطين.

وتحذف الألف من «أل» إذا دخلت عليها اللام الجارة مثل : للعلم فوائد، أو لام الابتداءِ، مثل :

﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾، وذلك لخوف الالتباس بلا النافية.

فإذا دخلت اللام على همزة وصل بعدها لام هى من أصل الكلمة فلا تحذف همزة الوصل، مثل : لالتفات ـ لالتباس ـ لالتقاء.

كما تقول : سررت لالتفات الرئيس نحوى ـ لم يفهم الرجل لالتباس الأمر ـ حددت الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم لالتقاء فريق الكرة.

تحذف همزة الوصل من (ابن وابنة) إذا وقع أحدهما مفردًا. وليس فى أول السطر، ولا مقطوع الهمزة لوزن الشعر، وهو نعت غير مقطوع، بين علمين مباشرين، أولهما غير منوَّن، وثانيهما أب للأول ولو بالشهرة، أو أم، أو كانت الأبوة غير حقيقية، وليس لفظ (أبيه).

والمراد بالعَلم هنا: الاسم الموضوع، والكناية عنه، والكنية المصدرة بأب أو أم[1] فقط، واللقب، والوصف ولو بالصناعة عند الشهرة.

ولا يشترط كون هذين العلمين من نَوع واحد، وإنما حذفت الألف حينئذ؛ لأن الصفة والموصوف كالشىء الواحد لشدة اتصالهما، ولهذا حذف التنوين من العلم الأول.

فإذا اجتمعت الشروط وجب حذف الألف[2]، وترك التنوين من العلم الأول، مثل : رأيت محمد بن على، وطهر الله مريم بنة عمران ـ ورفع عيسى بن مريم، ورَغِم أنف هَيَّان بن بَيَّان، وأعف أم مالك بنة على، وأم مالك بنة أبى الحارث، ورضى الله تعالى عن أبى بكر بن أبى قحافة، وعمر بن الخطاب، وعبد الله بن أم مكتوم، ومثل : المقداد بن الأسود، (ولم يكن الأسود أبا حقيقيا للمقداد، وإنما هو أب له بالتبنى).

ورحم الله الوزير بن مقلة، ومحمد بن مالك (ومالك جده)، والإمام بن السبكى، ومحمد بن الأمير.

(١) بخلاف المصدرة بأخت، فلا تحذف، وكذا بنت.

(٢) تثبت ألف ابن وابنة لوقوعهما فى بداية السطر.

فلا تحذف من مثل : رضى الله عن الحسن والحسين ابنى على؛ لكونه مثنى، وكذلك الجمع، وهو أبناءُ؛ لأن همزته همزة قطع تثبت فى جميع الأحوال، ولا فى أول السطر، ولا من مقطوع الهمزة لوزن الشعر.

ولا عند وقوعه غير نعت، نحو : كانت فُلاَنَةُ ابنة فلان إلى أن وضح نسبها، أو نعتًا مقطوعًا، مثل : رأيت فلانا ابن فلان، برفع ابن على أنه خبر مبتدإٍ محذوف، أو غير مباشر، مثل : قال محمد هو ابن مالك.

وكذا إذا لم يكن بين علمين، مثل : جاءَنى فلان وفلان ابنه، وكذلك إذا كان الثانى كلمة (أبيه) نحو : (رواه زياد ابن أبيه).

ولا تحذف من مثل : جاءَنى فلان ابن القاضى، وهو غير مشهور بهذا الوصف، ولا تحذف أيضًا من مثل : حضر عمرو ابن أخت جذيمة الأبرش وقاله القاضى ابن بنت الأعز؛ لأن الكنية فى المثالين ليست مصدرة بأب أو أم.

حذف الألف وسطا

تحذف الألف وسطًا بعد الهمزة المصورة ألفًا من الأفعال والأسماءِ، ويعوض عنها بالمدة للدلالة على أنها محذوفة خطًا لا لفظًا، مثل : آثر،آمن، آتى، آلهة، آدم، آزر، مآب، ومآل، مآرب، تآليف، مكافآت، وغير ذلك؛ لكراهة تكرار الصورة، بخلاف ما إذا كانت الهمزة مرسومة واوًا، مثل : سؤال، أو ياءً، مثل : رئاء، فإنها لا تحذف، بل تكتب الهمزة بحسب حركة ما قبلها، وتثبت الألف بعدها.

وتحذف الألف كذلك من الكلمات الآتية، وهى :

الله، السموات، لكنْ، لكنَّ، أُولئك، طه (حم) وما شابهما فى أوائل أسماء السور، ثَلثمائة، الرحمن (علمًا فيه أل) الإله؟ معرفًا بال، أَو الإضافة، ونكرة لا (الإلاهة) بمعنى العبادة، أو الشمس فلا تحذف.

ويجوز حذف لألف من الأعَلام المشهورة الزائدة على ثلاثة أحرف، كثيرة الاستعمال، إذا لم تلتبس بغيرها، كإبرهيم، إسمعيل، إسحق، هرون، سليمن،

عثمـن، والأحسـن عدم الحذف، فـإن حصل لبس فلا حـذف، كالتباس عباس عندَ الحذف (بعبس)، وعلة الحذف هنا كثرة الاستعمال، مع عدم الإجحاف بالكلمة.

ومن هنا تعلم أنه لا حذف من نحو : طالوت، جالوت، هاروت ماروت، وقارون، لقلة الاستعمال.

حذف الألف آخرًا

تحذف ألف «يا» الندائية وجوبًا إذا جاءَ بعدها : أى، أو أية، أو ابن، أو ابنة، أو أهل، مثل : يأيها الإنسان، يأيتها النفس، يابن آدم، يابنة محمد، يأهل الكتاب.

وتحذف كذلك إذا دخلت على اسـم مبدوء بالهمزة، زائد على ثلاثة أحرف، ولم يحذف منه شيئ، مثل : يأيوب، يأحمد، يإبراهيم، يإسماعيل، يإسحاق.

ولا تحذف فى مثل : يا إبرهيم، يا إسمعيل، ياالله، يا آدم، يا آزر(١)؛ لأنها أسماءً دخلها الحذف، ومثلها (يا أمامُ، مرخم أمامة).

كمـا لا تحـذف من نحـو : يا أبا زيد، يـا أم عمرو؛ لأنهما كنيـة، ولامن نحو: يا أمير المؤمنين، يا إلهى؛ لأنهما ليسا علمين.

وتحذف من «ما» الاستفهامية إن جُرَّتْ، بشرط ألا تتركب مع «ذا» وألا تكون فى عروض، أو ضرب، أو يتوقف على مدتها وزن البيت، مثل :

﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ ؟ عمَّ تسأل؟ بمقتضام فعلت كذا؟.

ولا تحذف من مثل : إلى ماذا؟، لماذا، على ماذا؟؛ لأنها توسـطت بتركيبها مع «ذا» ولا من مثل :

حتـام نسـتر حزننـا حتامـا وعلام نسـتبقى الدمـوع علاما؟

وقولـــه :

علامـــا قـــام يشـــتمنى لئيـــم كخنزيـــر تمـــرغ فـــى رمـــاد

---

(١) العلمـان آدم وآزر قـد دخلهما الألف الواقعة بعد الهمزة فى الرسـم وإن كانت ثابتة فى النطق، لذلك لم تحذف ألف «يا» لئلا يجمع بين حذفين.

لضرورة الشعر، وكان حقها أن تحذف؛ لأنها ليست فى عروض البيت أو ضربه، وتحذف على قلة ألف «أمَّا»؛ إذا وليها قسم، مثل :

أم والله لأكرمن المجتهدين، إلا فى الشعر، مثل :

أمَّا والله إن الظلم شوم ولا زال المسئ هو الظلوم

تحذف ألف «ذا» الإشارية المقترنة بلام البعد استكثارًا للكلمة، مثل : ذلك، ذلكما، ذلكم، ذلكن، فإذا لم تكن اللام للبعد، بأن كانت جارة فلا حذف، مثل : «ذا لزيد، وذا لك» مبتدأ وخبر.

وتحذف كذلك من «ذا» الإشارية فى التثنية؛ لئلا يجتمع ألفان، مثل ذان.

وتحذف من «ها» التنبيه فى الكتابة دون النطق مع اسم الجلالة فى القسم مثل هالله[1] لأفعلن كذا.

وتحذف كذلك من «هاءِ» التنبيه الداخلة على اسم إشارة، ليس مبدوءًا بتاء أو هاءٍ، وليس بعده كاف الخطاب، مثل : هذا، هذه، هؤلاءِ، هكذا.

ولهذا لا تحذف من نحو : هاته، ولا من نحو ها هنا، ها ذاك، ها أولاك، وبعضهم لايحذفها من (أيهاذا)؛ لأن «ها» حرف تنبيه لاحق لأىّ لزوما، عوضا عما فاتها من الإضافة.

وبعضهم يكتبها هكذا (أيهذا)، بحذف ألف «ها» لأن «ها» ملحقة بذا عنده، وهو الكثير استعمالاً.

وتحذف كذلك إذا جاء بعدها ضمير مبدوءٌ بالهمزة، مثل : هأنا، هأنتم، وتحذف ألف «ها» التنبية، وألف أنا إذا ركبتا مع «ذا» الإشارة، مثل (هأنذا)، وهذا الرأى أحسن للخفة، بخلاف من يكتبها على أصلها (ها أنا ذا)؛ لطولها بالألفين.

(١) وكان الهاء بدلا من تاء القسم أو هى (هاء) التنبيه دخلت بعد حذف القسم.

حذف ألف التنوين

كل اسم منون منصوب يرسم تنوينه ألفًا، مثل :

رأيت محمدًا، أقام رجال الثورة سدًا عاليًا، يرسل إلى البلاد ضوءًا، ويروى أرضًا لم تجد ريًا.

وتحذف هذه الألف فيما يأتى :

١ - الاسم المنتهى بالتاء المربوطة، مثل : رحِمنا الله رحمةً واسعةً.

٢ - الاسم المنتهى بهمزة مرسومة ألفًا، مثل : رأيت سبأ، وعلمت نبأ.

٣ - الاسم المنتهى بهمزة قبلها ألف، مثل : شربت ماءً.

الأسماء المقصورة، مثل : اشتريت عصًا، أكرمت فتًى.

حذف الواو

تحذف الواو من داود، وطاوس، وبعضهم يحذفها من الراووق، (وهو المصفاة)، والناووس، (وهو قبر النصارى)، وعدم الحذف من الراووق وما بعده أحسن؛ لقلة الاستعمال.

وتحذف الواو جوازًا عند الإشباع، مثل : «سبقتكمو إلى الإسلام طرًا»، كما سبق.

حذف الياء

تحذف الياءُ من المنقوص المنون فى حالتى الرفع والجر، مثل :

هذا قاضٍ غير ساعٍ فى الشَّر، إلا لضرورة الشعر.

وتحذف للتخفيف، مثل : «تقبل دعاءِ»، «ربِّ ارجعون».

حذف النون

وتحذف نون (عن ومن) إذا اتصل كل منهما بما أو من، مثل : مِمَّا، عما، مِمَّن، عمن.....[1]

وتحذف نون إن الشرطية فى موضعين :

الأول : إذا وقع بعدها «ما» الزائدة مثل :

﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ﴾

الثانى : إذا وقع بعدها «لا» النافية، مثل :

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾[2]

وتحذف نون «أنْ» المصدرية الناصبة فى موضعين :

الأول : إذا وقع بعدها «ما» الزائدة، مثل : أمَّا أنت برًا[3]، وأصلها أن كنت برًا، حذفت كان، وعوض عنها «ما»، وانفصل الضمير.

الثانى : إذا كان بعدها «لا»، سواءً أكانت زائدة، مثل : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾[4]. أم مصدرية ناصبة للمضارع مثل : أرجو ألا تهملَ دروسك.

تحذف النون[5] من كل كلمة منتهية بالنون إذا جاءَ بعدها نون النسوة، مثل: النسَاءُ سكنَّ، أو نون الوقاية، مثل : اللهم أعنِّى، أو «نا» مثل آمنَّا.

وتحذف النون من كلمة «مِن» جوازًا؛ للتخفيف، إذا دخلت على ما أوله «أل»، وتوصل حينئذ الميم باللام، ما لم

(١) فأصلها : (عن من)
(٢) وأصلها إن لا.
(٣) وهى التى يعنيها ابن مالك بقوله : وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب كمثل أما أنت برًا فاقترب
(٤) وأصلها : أن لا.
(٥) أى خطا فقط وتشدد النون.

تقتـــرن بالفـــاء، مثـل :

نحن ركب ملجن[1]،فى زى ناس ،فوق طير لها شخوص الجمال

فإذا اقترنت بالفاءِ فصلت الميم[2]، مثل :

كأن قد رأيت البين لا شك دونه فم[3] الآن، أعلن ما تسر من الوجد

وتحـذف نـون (بنون)، و (بنيـن)، إذا أضيف كل منهما إلى اسـم فيه أَل، نحو (بلحـارث، وبالعنبـر)، فى (بنو الحـارث، وبنى العنبر)، بحـذف التنوين وعلامة الإعراب، وألف أَل، والنون[4].

حذف اللام

ومثل حـــذف النـــون الـــلام، فى قول بعضهم : (عَلْمَاءِ بنو فلان)، وأصله على الماء.

حذف أل

تحـذف «أل» مـن كل اسـم أولـه لام، وعُرف «بـأل»، ثم دخلـت عليه اللام المفتوحـة، أو المكسـورة؛ كراهة توالـى ثلاث لامات، مثل : لم تخلـق لِلهو، ولا لِلَّعب، لِلَّبن فوائد شتَّى، الله أرحم بنا من أنفسنا.

وتحذف كذلك من الموصولات، التى تكتب بلامين، مثل : اللذان اجتهدا ناجحان، أعطيت الجائزة للتين فازتا.

والموصولات التى تكتب بلامين هى :

اللَّذ، (لغة فى الذى) اللَّذان، اللَّتان، اللذَين، اللَّتين، اللَّذيا، اللَّتيا، اللاتى، اللَّواتى، اللَّائى، واللَّذون (فى لغة).

والموصولات التى تكتب بلام واحدة هى : الذى، الَّتى، الذين.

---

(١) وأصلها من الجن.

(٢) أى فصلنا الميم عن اللام.

(٣) وأصلها فمن لا.

(٤) أى تحذف النون الأخيرة فى الكلمة عند الإضافة ثم تحذف علامة الإعراب وهى الواو فى حالة الرفع والياء فى حالة النصب ثم تحذف النون وهى الحرف الثانى فى الكلمة.

الحروف التى تزاد

كما أن للعرب زيادة بعض الحروف لمعان فى بعض الكلمات، مثل: نون التوكيد، والسين للتنفيس، كذلك للكتّاب زيادة بعض الحروف فى بعض الكلمات؛ للتمييز بين الكلمات المتشابهة، فى الصورة الخطية.

والزيادة تكون بحروف العلة الثلاثة، وبهاءِ السكت.

زيادة الألف أولا، ووسطا وآخرًا

زيادة الألف أولا

تزاد الألف فى أول الكلمة، وهى المسماة بهمزة الوصل، وينطق بها عند البدء بالساكن، نحو : الكتاب مفيد.

زيادة الألف وسطا

وتزاد الألف وسطًا فى مائة(١)، ومثناها، وهو مائتان رفعًا، ومائتين جرًا ونصبًا، إلى تسعمائة، ولا تزاد فى جمعها، وهو مئون فى الرفع، ومئين فى النصب والجر ومئات.

زيادة الألف آخرا

تزاد الألف آخرًا بعد الواو، التى هى ضمير الجماعة، ولا تكون إلَّا فى الفعل، ماضيًا كان، نحو : الطلبة فهموا، أو أمرًا، نحو : ﴿ اُعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ أو مضارعًا، مجزومًا، أو منصوبًا نحو : إن المجتهدين لم يرسبوا، ولن يرسبوا.

فلا تزاد فى مثل : جاءَ أولو الفضل، وأبو القاسم، اجتهد مهندسو السد العالى؛ لأنها ليست متصلة بالفعل. وكذلك لا تزاد فى مثل : محمد يسمو؛ لأن الواو ليست ضمير الجماعة، بل هى من بنية الفعل، بخلاف نحو : المهملون لم يسموا؛ لأن الواو واو الجماعة، ولام الفعل التى هى الواو الأولى محذوفة، وأصلها قبل دخول الجازم «يسموون».

(١) وإنما زيدت الألف فى مائة للفرق بينها وبين منة قبل استعمال النقط والشكل وبقيت فى زماننا مراعاة لرسم المصحف.

ولا تـزاد فى مثل: كالوهم، أو وزنوهم؛ لأن واو الجماعة ليسـت متطرفة، ولا تزاد بعد واو الإشباع إن كتبت[1].

تزاد الألف فى آخر البيت، أو العروض، التى أُعطيت حكم الضرب، لمد الصوت، وذلـك فى البيت المصـرع، أول القصيـدة، وهى الألف المعروفـة بألف الإطلاق، وتخالف الألف المزيدة، بعد واو الجماعة، فى أنها يُنطق بها، مثل :

لا يمتطى المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلا من قدم الحذرا

زيادة الواو

تزاد الواو وسطًا وآخرا.

وتزاد الواو وسطًا فى الآتى :

١ - فى أولئك؛ للفرق بينها، وبين إليك فى الجملة، وكانت الزيادة فى الاسم؛ لأنه الأولى بالتصرف فيه من الحرف.

وحمل على أولئك أولاء، وأولى الإشاريتان.

أمـا الأُلى، التـى بمعنى الذين، فلم تزد فيها الواو؛ لئـلا تلتبس بالأولى المقابل للأخرى.

٢ - وتزاد الواو فى (أولو، وأولى)، بمعنى أصحاب، وفى أولات بمعنى صاحبات.

وتزاد الواو آخرًا فى الآتى :

١ - تزاد فى عمرو بشـرط أن يكون علما، غير مضاف لضمير وليس واقعا فـى قافيـة ولا مصغرًا ولا منسـوبًا ولا محلى بـأل ولا منصوبًا منونا [2]

(١) لأن واو الإشباع تصح كتابتها وعدم كتابتها، مثل :

سبقتكمو إلى الإسلام طرا صغيرا ما بلغت أوان حلمى

ومثل :

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم لم يبن ملك على جهل وإقلال.

(٢) فلا تزداد فى غير العلم كعمر أحد عمور الأسنان، وهو المستطيل بينهما من اللحم ولا فى المضاف لضميره كعمره، لأنه لا يفصل بين المتضايفين بحرف زائد، ولا فى المصغر كعمير لقلة الاستعمال، ولا فى المقرون بأل كذلك أيضا، كقوله :

باعد أم العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها

ولا فـى المنسـوب، لعمـرى، ولا فى المنصوب المنـون، ولا تزداد فيما وقع قافيـة اكتفاء بالوزن،

وذلك للفرق بينه وبين عُمَر مع كثرة استعمالهما ولم يعكس، لأن لفظ عمرو أخف من لفظ عمر مثل : فتح عمرو بن العاص مصر فى عهد عمر بن الخطاب.

٢ - تزاد جوازًا للإشباع فى مثل: «سبقتكمو، عليكمو» وينطق بها للوزن، سواءٌ أحذفت فى الخط أم لم تحذف.

زيادة هاء السكت

تُزاد هاء السكت فى الآتى :

١ - فى فعل الأمر الباقى على حرف واحد بشرط ألا يؤكد وألا تسبقه الفاءُ، أو الواو، مثل : (فِهْ ، عِهْ ، رِهْ ، قِهْ).

٢ - فى «ما» الاستفهامية، وجوبًا إن جرت باسم، مثل : (بمقتضى مه).

٣ - فى مسمى حروف الهجاءِ إذا كان متحركًا، مثل :

جه اسم للجيم من جابر، وحه، اسم للحاءِ من حامد، وعه، اسم للعين من عمر.

أمالى

١ - تدريب

يأيها المؤمنون عليكم بالكتاب والسنة، فهما ضوءَان، أنعم بهما من ضوءَين. إلام تنأون عن الاستضاءَة بضوئهما، إلى مه؟!. اقرءُوا القرآن واستقرئوه. تبوءُوا باطمئنان فى النفس، ووضاءَة فى الوجه، ودماثة فى الخلق، وأتوا السّنة الغرّاء تنبئكم بما خبئ فى ضمير الآيات. فى القرآن شفاءٌ للأفئدة من المرض، وشفاءٌ للألسنة من العى والفهاهة، فلتتمسكوا به ولتتحلوا بفضائله، ولتتعظوا

كقوله :

«كأنى لم أكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتى فى آل عمر»

وإنما زادوا الواو، لأنهم لو زادوا الألف لالتبس بالمنصوب، ولو زادوا الياء لالتبس بالمضاف لياء المتكلم.

بعظته، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ ائتونى بكتاب من مثله هيهات أن يؤتى بمثله : ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾.

مفـردات

مائة ـ مائتان ـ أربعمائة ـ قالوا ـ أولئك ـ أولو العلم ـ ذوو المروءَة ـ أولات الأحمال.

٢ - أجبن من رأيت

روى أن عمـرو بـن معـد يكرب مـر بحىّ من أحيـاء العـرب، وإذا هو بفرس مشـدود، ورمح مركوز، وإذا صاحبهما فى وهدة من الأرض يقضى حاجته، فقال لـه عمـرو : خُذْ حذرك، فإنى قاتلك لا محالة، فالتفت إليه وقال له : من أنت؟ قال : أبـو ثور عمرو بن سـعد يكرب قـال : أنا أبو الحارث، ولكن مـا أنصفتنى، أنت على ظهر فرسـك وأنا فـى وهدة، فأعطنى عهدك ألا تقتلنى، حتى أركب فرسـى، وآخـذ حـذرى، فأعطاه عهدًا على ذلك، فخرج من الوهـدة التى كان فيها، وجلس محتبيا بحمائل سـيفه، فقال عمرو : ما هذا الجلوس. قال : ما أنا براكب فرسـى، ولا مقاتلـك، فإن كنت نكثت العهد فأنت أعلم ما يلقى الناكث، فتركه ومضى، وقال : هذا أجبن من رأيت.

مفردات وجمل

هأنـذا ـــ هأنتم أولاءِ ـ طـاوس ـ لكن ـ لكنَّ ـ ذلك ـــ إلام تقعد وقد جد الجد، إلى مه ؟ .. إلهكم إله واحد.

٣ - تدريبـات

لِمَ تتساهل فى دروسك؟ وعلام تعتمد فى الامتحان إذا كنت غير مذاكر دروسك، وقـد أكثرنـا لك النصّح فلم تعمل به، فإلام هذا السّـير؟، وحتام ذاك الأمر؟ مع أنكَ ستسـأل فى كل ما درسـته فى يوم لا ينفع المرءُ فيه إلا اجتهاده، وإنى أُوَمِّل فيك

النجـاح إذا عملـت بنصائحى، وقمت بـأداءِ ما تؤمر به، واتْـأدت فى الكتابة وقت الامتحان فإن المتئد قلمّا يسـقط فى سـؤال من الأسئلة، ويخرج المجيد فى الإجابة من غرفة الامتحان ووجهه وضاح مضيىء، يتلألأ بسرور ينبئُ بالنجاح وإنّ لهذا النبْإِ العظيم رنة فرح لدى أهله وأصدقائه.

٤ - تدريبـات

أيّهـا التلاميّذ ابـدءُوا فى أعمالكم بالتّوَدة والتّأنى، وأصغـوا إلى ما يلقيه إليكم المعلّمـون مما يعود عليكم معرفتـه بالفوائد الجمّة، ـ ولا توَخّروا عمل اليوم لغد. واتركوا التْباطوّ والعجلة، وإيّاكم أن تلجئوا إلى الكسـل، فإنه يئول بكم إلى الشّـر، وحسّـنوا أخلاقكم فأدواءُ الدّاء الخلق الدنيئ واللّسـان البذىء، وأَحبّكم إلى بارئكم أحسنكم أخلاقًا الموطّئون أكنافًا، الذين يألفون ويؤلفون.

٥ - تدريبـات

أنبئّك بنبإ أنبأ به منبئُ، وهو أن امرأ توءَمًا كان له منزل أمام أبى دلف بالزوراءِ، فَركبه مئون من الديون حتى تضاءَل، واحتاج إلى بيع داره. فساومها بألف دينار، فقيل له : إن دارك لا تساوى أكثر من خمسمائة دينار، فقال : أجل ولكنى أبيعها بخمسمائة، وأبيعُ جوارها بخمسمائة أخرى، فبلغ القول أبا دلف، فقضى دينه ووصله ولله در القائل :

يلومـوننى أن بعت بالرخص منزلى ولم يعلمـوا جارًا هنـاك ينغص

فقلـت لهـم : كفوا المـلام فإنما بجيرانها تغلـو الديار وترخص

مفردات وجمل

أولـى ـــ أولاءِ ـــ أولو ـ أولات عمرو ـ عمرك ـ عمير ـــ العمر ـ العمرىّ ـ عَمرًا.

العلـم أفضـل أم المـال؟. أتبرك باسـم الله الرحمن الرحيم ـ باسـم الله الرحمن

الرحيـم أفتتح ـ باسـم الله ـ بسـم الله الرحمـن الرحيم ـ يابن الكريـم ـ عمر ابن الخطاب ـ على بن أبى طالب ـ محمد بن الحنفية ـ محمد الفاضل ابن على.

٧ ـ عند الجدال يظهر فضل الرجال

روى أن كسرى كان له مؤَدب حسنَ التأديب، يعلّمه ويؤَدبه حتى فاق غيره فى العلوم، وصار فى الأدب فوق كلّ رئيس من الروَساءِ فضربه يومًا أثناءَ التعلم من غير ذنب يؤَدىّ إلى ذلك، فأوجعه الضرب فحقد كسرى عليه حقدًا شديدًا، فلما ولى الملك اسـتحضر المعلم وسأله قائلا : أيها المؤَدب ما الذى حملك على ضربى يوم كذا؟ فقال : لما رأيتك ترغب فى العلم رجوت لك الملك بعد أبيك، فأحببت أن أذيقك طعم الظلم، لئلا تظلم. فقال كسرى: لقد أحسنت تأديبى ورفع شأنه، وأعلى قدره.

لا تظلمـن إذا مـا كنـت مقتـدرًا فالظلـم آخـر، ياتيـك بالنـدم

تنـام عينـاك والمظلـوم منتبـه يدعـو عليك، وعيـن الله لم تنم

مفـردات

لئلا، أئِذا ـ أؤُنزل؟ ـ ناشئون ـ ناشئان ـ ناشئات ـ ينشئون ـ ينشآن ـ لؤلؤة.

٧ ـ (قال أحد العصريين يوصى ابنه)

ولـدى وفلذة كبـدى، لقد دعتنى الرّأفة بك، والشّـفقة عليـك، والمحافظة على أثرى أن أدخلك المدرسة، وأنظمك فى سلك تلاميذها لتكون ملجأ لأسرتك، وعونًا لإخوتك، وقرّة عين لأبويك، ومساعدًا لأبناء جنسك، ونافعًا لوطنك، مؤملا فيك أن تسير فى الدّرس سير أولى الرّشاد، وتصل الليل بالنهار، لتكون من كملة العباد : فعليك أن تبنى لك مجدًا، لتكسب منا شكرًا وحمدًا.

إذا المرءُ لم يبن افتخارًا لنفسـه تضايـق عنـه مـا بين جـدوده

فشـمر عن سـاعد الجد، وقم على أعمالك بغاية جهدك، ليكون الكمال حليفك، وتمام العمل رفيقك.

٨ - القومية العربية

العالم العربى وطن واحد، رغم ما يقوم بين أجزائه فى الوقت الحاضر من حدود خلقها الاستعمار ضد طبيعة البلاد الجغرافية.

وللعرب أمةّ واحدة، تسرى فى أفرادها روح واحدة، تربط الأبناء بالآباء والأجداد، وتربط الأفراد بعضهم ببعض، وتربطهم جميعًا بالأرض التي يعيشون عليها، يزرعونها، ويخرجون خيراتها، ويعمرونها بكدهم وجهدهم.

وليست القومية العربية وليدة ظروف طارئة، أو حوادث عارضة، بل هى حقيقة تاريخية، لها جذور عميقة، وأسس ثابتة تستند إليها، وتعتبر من مقوماتها.

وهذه المقومات التى تقوم عليها القومية العربية هى مقومات تاريخية واقتصادية، وثقافية.

مفـــردات

«لئن لم تنتهوا ـ أئذا متنا ـ أوَنبئكم ـ أأسجد ـ سمعت نبأهم».

٩ - تدريـــب

يا أولى الأزياء الملونة، والأهواء المختلفة، تركتم النصائح ـ لا تعبئون بها، ونبذتموها وراءَكم ظهريًا، بمقتضام تتناءَون عنها بمقتضى مه؟ وإلام تأتون الشىءَ الفرىّ إلى مه؟، وحتّام تسلكون سبيل الهوى حتى مه.

يأيهّا الناس اتئّدوا فى السّير، حتى تعلموا الشّر من الخير، ولا تجعلوا الدنيا فوق رؤوسكم، فإنهّا لئيمة لا تكرم، وأنتم إذا جريتم معها أثقلكم عبؤها، وتناءَى بكم مداها، ثم إنكّم بعد ذلك لميتون، وإنكّم بين يدى بارئكم لموقوفون ومسئولون.

١٠ - كتـــاب

كتب النبى (عليه الصلاة والسلام) إلى خالد بن الوليد فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى خالد بن الوليد.

سلام عليك، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو.

أمـا بعـد فـإن كتابك جاءَنى مع رسـولك، تخبرنى أنّ بنى الحـارث بن كعب قد أسـلموا قبل أن تقاتلهم، وأجابوا إلى ما دعوتهم إليه من الإسـلام، وشـهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن قد هداهم الله بهداه، فبشرهم وأنذرهم، وأقبل، وليقبل معك وفدهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

مفـــردات

نوَمّل ـ يسأل ـ يَوُمّ ـ تكافُؤ ـ أئمّة ـ يئن ـ لؤلؤة.

١١ - السّموءل بن عاديا

يحكى أن امرأ القيس الكندى، لما أراد أن يؤُم قيصر الرومَ أودع عند السّموءَل دروعًا وسـلاحًا تسـاوى جزءًا كبيـرا من المال، جعلها لـدرءِ النوائب والعاديات؛ إذ أنـه وجدهـا عبئًا ثقيلاً فى سـفره، فلما مات امرؤُ القيس أرسـل ملك كندة إلى السـموءَل يطلبـه، فلما أتى بين يديه قال له : ائتنـى بما أودعك امرؤُ القيس؛ فقد أنبأنـى الثقـات أولو الرَأى : أن ما أودعه عندك له قيمة، وأوَمل منك أن تعطينيه. فقال السّـموءَل : نعم، عندى ما ائتمننى عليه امرؤُ القيس ولكننى أدفعها إلى من يسـتحقها لا الملك؛ لأنى لا أغدر بوعدى، ولا أخـون أمانتى، وللوّفاء بالعهد خير مـن الدنيا ومـا فيها، وكيف أعطيك ما اؤتمنت عليـه؟! ولتعلم أيها الملك أنها فى مأوى حصين. فلما علم الملك من كلامه أنه لن يؤديها إليه هدده بأسـر ابنه قائلاً : لئن تسـلّم فيما أطلبه لأذبحنَّ ولدك، فلم يُسـلمّ إليه شـيئًا، فأمر الملك بذبح ولده وهـو بمرأى منه ينظر إليه، ولم يتحول عن الوفاءِ بعهده، ولهذا ضرب به المثل، فقيل : (أوفى من السّموءَل).

١٢ - وصيّة أستاذ لطلّابه

اعلمـوا أن لكل شـىء جزاء، ولـكل عملٍ ثوابًـا، فمتى تـؤدوا الواجب عليكم تكافئـوا، وحيثمـا تكونـوا تعظمـوا، فمـن أوتـى قلبًـا خاشـعًا، وفـؤادًا واعيًـا،

فقد أوتى الحكمة، ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرًا كثيرًا، ولا تهزؤوا بمن جاءكم مستنبئًا عن صغار المسائل من إخوانكم الناشئين، يستنبئون على حسب مداركهم، فلا تستهزئوا بهم، بل بينوا لهم مخبوءها، لتؤجروا من بارئكم، ولا تخالطوا اللئام فتكتسبوا من لؤمهم، لأن اللئيم مشنوءٌ عند كل امرئ، ولا تعبئوا بالهازئ، وتعوّدوا الإصابة بالرأى لئلّا تخطئوا، فإن المخطئَ غير معذور، ولئن يئس الناءُون عن الصّواب، المائلون إلى الخطإ، المراءُون فى أعمالهم، الشّانئون لرؤسائهم ـ فقد باءُوا بغضب من الله، وانقلبوا على أعقابهم خاسرين، وبئس ما كانوا يصنعون فى الدنيا والآخرة.

الألف اللينة

الألف اللينة هى الساكنة المفتوح ما قبلها، مثل : قام ـ سماء ـ قناة وهى التى تقابل الألف اليابسة، كما سبق فى الكلام على الهمزة.

ويفهم من قولنا (المفتوح ما قبلها) أنها لا تكون فى أول الكلمة وإنما تكون فى الوسط، وفى الآخر، وتكون فى الحرف، وفى الاسم، وفى الفعل.

ففى الوسط ترسم ألفًا مطلقا، أى سواء أكانت واوية، أم يائية مثل : قام، سار، رعاة، قناة، وسواء أكان الوسط أصالة كما سبق أم عارضا، مثل، يخشاك، حتّاك، إحداهما، بشراها، ومثل : (إلام، علام، حتام، بمقتضام فعلت كذا) إلا إذا اتصّلت بهذه الكلمات الأربع هاءُ السكت فإنها تكتب ياءً، لأن «ما» الاستفهامية إذا اتصلت بها هاءُ السكت صارت كلمة قائمة بذاتها مثل : إلى مه، على مه، حتى مه، بمقتضى مه، يقال : (بمقتضام فعلت كذا ـ بمقتضى مه؟).

والمتطرفة ترسم فى جميع الحروف ألفًا، مثل : لولا، إلا، أما، لما، لا (النافية) لا (الناهية) وكذا (خلا وعدا وحاشا) على أنها حروف جر فى الاستثناء، إلا الأربعة الآتية، فإنها ترسم ياءً وجوبًا، وهى : (إلى، على، حتى، بل)[1].

(١) وذلك لانقلابها ياء مع الضمير فى «إليه وعليه» والإمالة فى «بلى». وأما حتى فبالحمل على «إلى» لأنها بمعناها (كما هو قول «الشافية»).

وترسم المتطرفة فى الأسماءِ كالآتى :

فــى الأســماء الأعجميــة ترســم ألفًا، ســواء أكانــت ثلاثيــة، أم غيــر ثلاثية، مثـل: أغـا، يهوذا، زليخا، سـنما، موسـيقا، دارا، بغا. (وهما اسـما شـخصين) يافا، أريحا، شـبرا، بنها (بكسـر الباءِ) أسـماء مدن[1] ودخل فى ذلك «منا»[2] إلا الخمسة الآتية، فإنها ترسم ياءً، مثل : موسى، عيسى، كسرى، بخارى، متًى، لأن العرب عربتها.

والأسـماء التى ليست أعجمية، وهى العربية، إما معربة وإما مبنية، فالأسماء المبنية ترسـم كلها بالألف وجوبًا، مثل ذا الإشارية، وما الموصولة (بمعنى الذى) وأنــا، وإذا الظرفية[3].. ما عدا الخمسـة الآتية، فإنها تكتـب بالياء وجوبًا[4]، وهى : أنى، متى، لدى، الألى (اسم موصول بمعنى الذين) أولى (اسم إشارة للجمع).

والأسماءُ المعربة إما أن تكون ألفها ثالثة، أو رابعة فأكثر :

فالثالثة ترسم ألفًا إن كانت منقلبة عن واو، نحو : العصا، القفا، ومثل : الذُّرا، العُلا، العرا، الخطا، الدُّجا، الحِجا، عند البصريين[5].

وإن كانت منقلبة عن ياءٍ رسمت ياءً، مثل : الفتى، الولى، الوغى.

والرابعة فأكثر إما مسبوقة بياء، أو غير مسبوقة، فغير المسبوقة بياءٍ ترسم ياءً، مثـل : صغـرى، كبـرى، سلمى، رضوى، مصطفى، تترى، مَغزى، ملهى[6].

---

(١) وذلك لشبهها بالحروف فى عدم الاشتقاق واللتصرف، كذا الأسماء المبنية.

(٢) وقد فصل النووى فى «منا» فقال : إن نُونْ قصد به المكان، وكان مذكرا ويكتب بالألف، وإن لم ينون كان مؤنثا على إرادة البقعة، ويكتب بالياء.

(٣) لشبهها بالحرف فى عدم الاشتقاق والتصرف كما سبق آنفا.

(٤) وذلك لإمالتها فى أنى ومتى ولقلبها ياء مع الضمير فى لديه، والزيادة على ثلاثة أحرف فى الآخرين، نظرًا للصورة الخطية.

(٥) وقال الكوفيون : كل ثلاثى ضم أوله أو كسر جازت كتابته بالياء، مثل : العلى، الذرى، العرى، الخطى، الدجى، الحجى، الضحى.
وللمشاكلة الخطية كثيرا سجى بالياء كالضحى.

(٦) وذلك للتنبيه على قلبها ياء فى التثنية، وإن كان البعض يحذف ألفه فى التثنية مثل القهقرى والخوزلى فيقال : القهقران والخوزلان، (نوعان من المثنى).

روجع بمعرفة

فضيلة الشيخ / صلاح عبد العاطى مسلم

مدير المحفظين بشئون القرآن

قطاع المعاهد الأزهرية

الفهـــرس

م	الموضـــوع	الصفحة
١	مقدمة الكتاب	٣
٢	التعريف بهذا الفن	٤
٣	أنواع الخط العربى	٥
٤	الحروف التى تبدل	٦ - ٧
٥	الهمزة المتوسطة	٧
٦	أحوال الهمزة المتوسطة	٧ - ٨
٧	الهمزة المتطرفة	٩ - ١٠
٨	الحروف التى تحذف	١١ - ١٨
٩	الحروف التى تزاد	١٩ - ٢١
١٠	أمالى ـ تدريبات	٢١
١١	الألف اللينة	٢٧ - ٢٩
١٢	تنبيهات	٣٠
١٣	بم يعرف الواوى من البائى؟	٣١
١٤	مايوصل ومايفصل	٣٢ - ٣٤
١٥	تطبيق على (ما) الاسمية و (ما) الحرفية	٣٥
١٦	تاء التأنيث وهاؤه ـ التاء المفتوحة والتاء المربوطة	٣٥
١٧	تدريب	٣٧
١٨	الألف المبدلة من ياء المتكلم ـ نونات التوكيد ـ وإذن والتنوين	٣٨
١٩	أمالى ـ تدريبات	٣٨
٢٠	الترقيم وعلاماته	٤٢
٢١	موضع استعمال علامات الترقيم	٤٤
٢٢	أمالى ـ تدريبات	٤٧

الأزهر الشريف
تأسس عام 359هـ - 970م
Al-Azhar al-sharif
Since 359H - 970 A.D